Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (32): 30 Jul 2022
P: 102 - 119

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (32): 30 يوليو 2022م
ص: 102 - 119

The Degree of the Employment of the First Three Grade Teachers of the Distance learning applications in teaching in light of the Corona Pandemic in Northwest Badia District from their point of view

Shoma Suleiman Muhammad Abu Kaf
Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed at identify at the degree of the employment of the first three Grade teachers of the distance learning applications in teaching in light of the corona pandemic in Northwest Badia District from their point of view, The study followed the descriptive method, To collect data, a questionnaire was developed, consisting of (26) items, The validity and reliability of the instrument have been verified through applying on a sample of (79) teachers chosen by using stratified random sample method. The results of the study showed that the degree of the employment of the first three Grade teachers of the distance learning applications in teaching in light of the corona pandemic in Northwest Badia District from their point of view as a whole is medium, The field of employing social networking sites ranked first, with a high degree, followed by the field of employing your darsak platform, at a medium degree, followed by the field of employing virtual classes, with a medium degree, and in the last place, the field of employing the interactive Microsoft Teams platform, and at a medium degree. The results indicated that there were no statistically significant differences at level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the estimates of the individuals of the study sample in the degree of the employment of the first three Grade teachers of the distance learning applications to variables of sex, or experience. In light of the results, the study recommends a set of recommendations, the most important of which are holding training courses for teachers on distance learning applications.

Keywords: Distance learning, The Corona Pandemic, The First Three Grade Teachers.

درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم

شومه سليمان محمد أبو كف
وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدِّراسة للتعرف على درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولجمع بيانات الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (26) عبارة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (79) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم كانت متوسطة، واحتل مجال توظيف مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، يليه مجال توظيف منصة درسك التعليمية وبدرجة متوسطة، يليه مجال توظيف الصفوف الافتراضية، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة مجال توظيف منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية وبدرجة متوسطة، ولم

تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة عن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد تعزى لمتغيرات الجنس أو الخبرة. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات من أهمها عقد دورات تدريبية للمعلمين على تطبيقات التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، جائحة كورونا، معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.

المقدمة.

أدى التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تعزيز مكانة التعليم عن بعد ضمن منظومة التربية؛ فقد حدثت تغييرات كبيرة في الاقتصاد العالمي، ولا سيما فيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصالات الحاملة للمعلومات، وهو ما أوجب على الدول والحكومات الاهتمام بالتعليم الرقمي. لذا أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسة التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلبة والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح – في الوقت ذاته- باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار كورونا.

ونظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia, 2020).

وكانت الأردن ضمن الدول التي لجأت للتعليم عن بعد إثر جائحة كورونا حيث قامت وزارة التربية والتعليم في بداية العام الدراسي (2021/2020) ضمن خطة التعليم الرقمي عن بعد، والذي أصبح نظاماً موجوداً ومتبعاً في معظم دول العالم لحماية الطلبة والمعلمين من خطر الإصابة بفيروس كورونا بتخصيص منصة درسك كمنصة أردنية مجانية للتعلم عن بعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروسًا تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصورة مجدولة وفقًا لمنهاج التعليم الأردني، يقدمها نخبة متميزة من المعلمين لتسهل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادهم الدراسية (وزارة التربية والتعليم، 2020).

ويحتل المعلم مركزاً رئيساً في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام، وحجر الأساس في أي مشروع لإصلاحه أو تطويره. فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير، إذا لم يوجد المعلم الكفء الذي أعد إعدادًا تربويًا وتخصُصيا جيدًا، فضلاً عن تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار، وعملية تقويم أداء المعلم تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المعلم، ما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه، وفي ضوء ذلك أصبح لزاماً على المعلم استخدام مصادر التعلم عن بعد مثل الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومنصات التعلم الإلكترونية (القطيش والسوالمة، 2015).

إنّ الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، والمتمثلة في المشاركة والمحادثة والانفتاح والتّرابُط بين المعلّم و المتعلّم من شأنها أن تخلق بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية من أجل التعلم والاستكشاف حيث يمكن للمعلم أن ينشئ مجموعة على الفيس بوك خاصّة فقط بطلاب الصف أو المادة التي يدرسها، فيتيح عبرها الحوار والنّقاش حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية، كذلك منصة درسك تمكن المعلم من متابعة أداء الطلبة وتقييمهم وتوجيه سلوكياتهم، تدعم شرح المعلم بأمثلة عملية تطبيقية مساعدة في إيصال الفكرة للطالب وتوضيح المفاهيم والمهارات التي يعرضها الدرس، بينما منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية تمكن المعلم من تقديم

الدروس عن بعد، كما تسعى إلى بناء فصول افتراضية صوتية أو مرئية، وتوزيع المهام بين الطلبة، كما تتيح فرصة تسليم الواجبات عن بعد (الأتربي، 2019). ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس.

مشكلة الدراسة:

عانت المجتمعات في جميع العالم من تبعات انتشار فيروس كورونا في مختلف الجوانب الحياتية والاقتصادية والتربية وغيرها، وتوقفت قطاعات واسعة إلا أنها سرعان ما تداركت لكيفية التعامل مع الوضع القائم ومنها المجال التعليمي، حيث كان البديل المتعارف عليه هو التعليم عن بعد، مما أوجب على وزارة التربية والتعليم في الأردن أن تعتمد على التعليم عن بعد كبديل عن التعليم الوجاهي بعدما فرضت جائحة كورونا إغلاق المدارس والتباعد الاجتماعي؛ ولعل من أكبر المستويات التعليمية التي تأثرت هي فئة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وباعتبار أنهم في مرحلة التأسيس، ومن هنا تتبلور فكرة مشكلة الدراسة وهي البحث عن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن تحديد المشكلة في الأسئلة الآتية:

1- ما درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة في التدريس)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على درجة توظيف إلى توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم.
2- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبرة في التدريس).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من كون العملية التعليمية حاضرًا ومستقبلاً مرتبطة بصورة صريحة بالجوانب التكنولوجية لتطبيقات وأدوات التعلم عن بعد، وتبرز أيضا من أهمية استخدام التعلم عن بعد ودوره المستقبلي في توسيع دائرة الاستخدام لهذا النوع من التعليم في المدارس الأردنية، ومن المأمول أن يستفاد من نتائج الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي، فعلى المستوى النظري فيمكن أن تمثل إضافة علمية للمكتبة التربوية العربية؛ بما تقدمه من نتائج وتوصيات قد تشكل انطلاقة للباحثين لدراسات أخرى في المجال نفسه، وعلى المستوى التطبيقي

تمكن أصحاب القرار والقائمين على إعداد برامج تدريب للمعلمين من التعرف على درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس، ومن ثم وضع الخطط اللازمة للارتقاء بدورهم في هذا الجانب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.
- **الحدود المكانية:** المدارس الأساسية الحكومية في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2021/2020.

التعريفات الإجرائية:

- **تطبيقات التعلم عن بعد:** " أسلوب التعلم وتقديم المادة التعليمية الذي يتم عن طريق وسائل التطبيقات الذكية وشبكة المعلومات (الإنترنت) بالتفاعل بين الطلبة والمعلمين، كما يستطيع المتعلم التعامل مع معلمه في أي مكان وزمان وفق الإمكانات المطلوبة بطريقة فردية حسب قدراته" (العامري، 2017).
  - **وتعرف اجرائياً بأنها:** "آلية نقل المادة التعليمية للطلبة سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسجلة عبر تطبيقات التعلم عن بعد وبجميع القنوات المتاحة، وتقاس من خلال استجابات أفراد العينة من المعلمين على عبارات الاستبانة المعدة لهذا الغرض".
- **معلمو الصفوف الثلاثة الأولى:** "هم مجموعة الأشخاص المكلفين من قبل وزارة التربية والتعليم بتدريس الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية".
- **جائحة كورونا:** "هي وباء عالمي منتشر عالمياً في هذه الفترة من عام (2020)، سببها فيروس كورونا الذي يرتبط بمتلازمة حادة من أعراض شديدة للرشح والتهاب الشعب الهوائية والقصبات، وأول ما ظهر في مدينة ووهان الصينية ثم أخذ بالانتشار في أرجاء العالم وقد تسبب بتعطيل المؤسسات التعليمية في الأردن بما فيها المدارس" (Leeb, et al, 2020).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

يعد التعلم عن بعد أحد المفاهيم والتقنيات الحديثة للتعلم بكافة مستوياته، وقد أصبح هذا النوع من التعليم ركنا مهما للاقتصاد المعرفي، ومن الجدير بالذكر أن التعليم عن بعد، أو ما يسمى أحياناً التعلم الإلكتروني أو التعلم عبر الإنترنيت لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدمجة، ولكن جوهر التعلم عن بعد هو النمط التفاعلي، حيث يعني وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة وبعضهم، والتفاعل مع المعلم. فهناك دائما معلم يتواصل مع الطلاب، ويحدد مهامهم واختياراتهم (بومديان، 2021).

مفهوم التعلم عن بعد:

يقصد بالتعلم عن بعد (Distance Learning) الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع طلبته عن طريق استخدام الإنترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، وان هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والطلبة، بغض النظر

عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، لذا يعتمد التعلم عن بعد في أساسه على استخدام نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف الحصول على المعرفة من قبل الجهات التي تحتاجها وفي الوقت والمكان المناسبين (القطيش، 2013)، بناءً على ذلك فقد عرف التعلم عن بعد بعدة تعريفات، فقد عرف سالم (2014) التعلم عن بعد بأنه " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التعليمية، لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر"، ويعرفه بيرغ وسيمونسون (Berg & Simonson, 2018) بأنه "منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية تعرض للمتعلم المقر رات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية "، كما يعرف العامري (Basilaia & Kvavadze, 2020) التعلم عن بعد بأنه: " عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية، باستخدام وسائل تكنولوجية، توفر صوت وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له". وباستعراض التعريفات السابقة نجد أن التعلم عن بعد عبارة عن بأنه منظومة تعليمية تعتمد على الإنترنت تقوم على استخدام أدوات الإلكترونية بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية.

أهمية التعلم عن بعد:

يعد التعلم عن بعد مهماً للمعلمين، فهو يعمل على تطوير خبراتهم ويسهم في نموهم المهني من خلال التدريب الإلكتروني، ويمكنهم من الاطلاع على المستجدات، كما يوفر لهم أدوات تعليم تساعدهم في التغلب على مشكلات الفروق الفردية بين الطلبة حيث يتم توفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوّعة، إذ يعمل على توفير بيئة تعليم مرنة ومريحة يستطيع الطلبة من التعلم بكفاءة وسرعة عالية (Chen & Tseng, 2012).

كما ويسعى التعلم عن بعد إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات ذكية جديدة، والتنويع في مصادر المعلومات والخبرة، وتعزيز العلاقة بين اولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية، ودعم عملية التفاعل بين أطراف العملية التعلمية التعليمية لتبادل الخبرات التربوية والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بوسائل الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني، والواتس اب، وغرف الصف الافتراضية، ورفع قدرات التفكير العليا لدى الطلبة، وإكساب المعلمين والطلبة المهارات التقنية(القطيش، 2013؛ الهادي، 2010).

وأشار الدويكات (2017) إلى وجود مجموعة من الايجابيات للتعلم عن بعد، منها: تقليل التكاليف، ومتاح للجميع؛ حيث يستطيع جميع الأفراد استخدامه، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدرسة، واستثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلبة خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق، وجعل التعليم أكثر تنظيما ومحايدة، وتقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة.

ويعد المعلم أحد العناصر الهامة التي يقوم عليها نظام التعلم عن بعد، بالإضافة إلى الطالب، وتوفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها مع المعلم، إذ يشكل المعلم الاساس في عملية التعليم، فهو المسؤول عن إعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار وادماج التكنولوجيا والتعامل معها، لذا أصبح المعلم مطالباً بممارسة العديد من الأدوار الحديثة للارتقاء بالعملية التعليمية ككل، كما أنَّ تطبيق التعلم عن بعد يتطلب من المعلم امتلاك مهارات فنية وتربوية ومنها إدارة الوقت، التواصل الفعال، استخدام الوسائل الإلكترونية، وإنشاء الصف التعليمي الإلكتروني، وخبرات سابقة تسمح له التعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنية الحاسوب، والإنترنت بكل سهولة ويسر (الحلفاوي، 2018؛ زين الدين، 2015).

تطبيقات التعلم عن بعد:

أصبحت الحاجة ملحة في الوقت الحاضر لأدوات التعلم عن بعد نظراً للتدابير التي تَتخذها المدارس حول العالم لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19)، ومن أجل تسهيل عملية التحول إلى تجربة التعلم عن بعد، تم تطوير موارد وأنشطة تدريبية ودلائل تعليمية تساعد المدارس والمعلمين والطلبة في الاستفادة من تجربة التعلم عن بعد ومنها:

- **منصة درسك**: منصة أردنية مجانية للتعلم عن بعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروسًا تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصورة مجدولة وفقًا لمنهاج التعليم الأردني، يقدمها نخبة متميزة من المعلمين لتسهل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادهم الدراسية ويمكن استخدام منصة درسك عن بعد بكل سهولة ويسر، حيث يمكن اختيار الصف من الصفحة الرئيسية ثم اختيار المادة التعليمية ضمن جدول الدروس الأسبوعي (وزارة التربية والتعليم، 2020).
- **منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية (Teams Microsoft):** إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة التي يمكن استخدامها في العديد من مجالات العملية التعليمية بهدف تسهيل عملية التعليم في ظل ما توفره من خصائص ومميزات تساعد في هذا المجال، مثل العرض المباشر للمادة العلمية في شكل نص وصورة ومقاطع فيديو وكذلك امكانية استخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى هذه المنصة التعليمية الإلكترونية، وتوفر منصة مايكروسوفت تيمز المتاحة مجاناً للمدارس والجامعات، إمكانية الجمع بين الاجتماعات الافتراضية وجهاً لوجه والواجبات والملفات والمحادثات في مكانٍ واحد يمكن الوصول إليه على أي جهاز (الدوسري، 2016).
- **الصفوف الافتراضية**: بيئة تعليمية إلكترونية افتراضية، تتوفر عبر تطبيقات وبرمجيات تعتمد على شبكة الإنترنت منها (Google Classroom) بحيث تشكل صفوف مغلقة، شبيهة بالصفوف التقليدية، يلتقي فيها المعلم مع طلابه، ولا تتقيد بزمان أو مكان؛ بهدف عقد اللقاءات التعليمية، والمناقشات، والعروض التقديمية، والاختبارات الإلكترونية، والشروحات المصورة (العيد وبدوان، 2021).
- **مواقع التواصل الاجتماعي**: هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية المنتشرة عالمياً من خلال شبكة الإنترنت مثل الفيس بوك وتويتر واتساب والويكي والمدونات، وتسمح للمشترِك فيها بإنشاء موقع خاص بهِ مع ضمان إمكانية ربطه بمواقع أخرى وبأعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والميول والهوايات نفسها، يستطيع الطالب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أن يتواصل مع أقرانه في نفس الصف والمدرسة؛ أو حتى مع أقرانه في الدول الأخرى، مما يمكنه من علاقات جديدة مع الآخرين وتشاركهم نتاجهم الفكري والمعرفي (نصراوين، وسعادة، 2018).

ولكي يؤدي المعلم مهامه بنجاح في المدرسة، واقتدار في ضوء التعلم عن بعد لا بد من قيامه بمجموعة من المهام والواجبات التي يجب أن ينهض بها، وهي بمثابة متطلبات أساسية لتطبيق مهارات التعلم عن بعد، ومنها: تصميم التعليم وإجادة مهارات تصميم المواقف التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا وتقنيات التعليم، وتشجيع تفاعل المتعلم مع المحتوى، وإرشاد طلابه إلى كيفية اكتسابهم للمعلومات المتنوعة المستهدفة، وتصميم المقررات الإلكترونية (الزبون، 2017؛ التودري، 2004).

ويشكل المعلم أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية وفي تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم، وهو المفتاح الرئيس الذي يسمح لمؤسسات التعليم العام أن تصل لأهدافها؛ كونه قائد العملية التعليمية، فهو الذي يتعامل مع الطالب بشكل مباشر ويتفاعل معهم، ويؤثر في تكوين عقلياتهم وبناء شخصياتهم من خال تزويدهم بالمعارف والمعلومات وتنمية قدراتهم في الاختيار الأنسب للمعلومات والتفاعل معها لإنتاج معارف جديدة، وتزويدهم

بالمهارات التي تمكنهم من التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة وكذلك التعامل الإيجابي مع ثورة المعلومات، والتفاعل مع تكنولوجيا الاتصالات والشبكة العنكبوتية بكفاءة عالية، وفي هذا الصدد يشير القطيش (2013) إلى أن دور المعلم في في ظل التحول الرقمي دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدرس، وكذلك دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الطالب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي أبرز تلك الدراسات والتي تم عرضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

- **أجرى الشمري (2021)** دراسة هدفت إلى معرفة جاهزية معلمي وزارة التربية لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في دولة الكويت، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (242) معلماً ومعلمة. كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن جاهزية معلمي وزارة التربية في دولة الكويت على درجة عالية تسمح باستخدام نظام التعليم عن بعد كنظام تعليمي معتمد، مع وجود معوقات محددة تحول دون استخدام التعليم عن بعد ومنها: افتقاد المعلمين لتواجد طلبتهم بشكل مباشر مما يؤدي إلى أخطاء في تقييم الطلبة بسبب عدم الإلمام الكافي بمستوياتهم، إضافة إلى المشكلات الفنية البرمجية في التطبيقات التي تساعد في التعليم عن بعد مثل برنامج مايكروسوفت تيمز.
- **وهدفت دراسة العيد وبدوان (2021)** إلى تقييم الصفوف الافتراضية في التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات في محافظات غزة في ظل جائحة كوفيد-19، واستخدم المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة مكونة من (97) معلماً ومعلمة، و(12) مشرفاً، واقتصرت أداة الدراسة على استبانة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطي تقديرات معلمي ومشرفي الرياضيات، في حين توجد فروق بين متوسطي تقديرات معلمي ومعلمات الرياضيات على محور معوقات توظيف الصفوف الافتراضية لصالح المعلمات، كما توجد فروق بين متوسطي تقديرات معلمي المراحل التعليمية (الأساسية العليا والثانوية) على محور ايجابيات توظيف الصفوف الافتراضية لصالح معلمي المرحلة الثانوية.
- **وأجرت الحواري (2021)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم عن بعد في ظل فايروس كورونا وأثره على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة اربد. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم نشرها إلكترونياً على عينة بلغت (221) معلما، و(632) من أولياء الأمور. أظهرت النتائج حصول المحور الثالث (تفاعل المعلمين والطلبة من خلال المنصات التعليمية المتاحة) على الترتيب الأول، يليه المحور الثاني (تفاعل الطلبة مع منصة درسك)، وأخيرا حصل المحور الأول (توافر شبكة إنترنت خاصة في المنزل للتواصل)، وهذا يؤكد أنّ البيئة التعليمية المتوفرة للتعلم عن بعد تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلبة نحو التعلم بنسبة كبيرة.
- **وهدفت دراسة الرشيدي (2021)** إلى التعرف على واقع استخدام نظام التعلم عن بعد في تدريس مناهج اللغة العربية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الإعدادية في الكويت. ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي واستبانة مكونة من (68) عبارة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (100) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن واقع استخدام التعلم عن بعد في تدريس مناهج اللغة العربية

أهميته استخدامه كان بدرجة متوسطة، وأن معوقات استخدام التعلم عن بعد في تدريس العربية كان بدرجة متوسطة.

- **وهدفت دراسة الباسيلية وكفافادزه (Basilaia & Kvavadze, 2020)** إلى تعرف واقع تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عن بعد خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي (EduPage) و(Gsuite) في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.
- **وأجرى هودجز وآخرون (Hodges, et al, 2020)** دراسة هدفت الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث تم تصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعلم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لـلأزمة.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية منها، أنها اختلفت في الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، والبيئات التي تمت فيها، ومن هذه الدراسات ما سعى إلى التعرف على تجربة استخدام التعلم عن بعد في المدراس في ظل أزمة كورونا مثل: دراسة الشمري (2021) في دولة الكويت، ودراسة العيد وبدوان (2021) في فلسطين، ودراسة الرشيدي (2021) في دولة الكويت، ودراسة أجراها الباسيلية وكفافادزه (Basilaia & Kvavadze, 2020) في جورجيا، ودراسات أخرى تناولت أثر التعلم عن بعد في ظل فايروس كورونا أو حالات الطوارئ مثل: دراسة الحواري (2021) في الاردن، ودراسة هودجز ومور ولوكي وترست وبوند (Hodges, Moore, Lockee, Trust, Bond, 2020). أما الدراسة الحالية فقد سعت إلى التعرف على درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والذي يتمثل من خلال استبانة تم نشرها إلكترونياً على معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الاساسية الحكومية في البادية الشمالية الغربية وفق الإحصائية الصادرة عن قسم التخطيط التربوي للعام 2021/2020، والبالغ عددهم (264)

معلماً ومعلمة. وبلغ عدد أفراد العينة (79) معلماً ومعلمة يمثلون نسبة مقدارها (30%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ويبين الجدول (1) ذلك.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والخبرة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	29	%37	79
	إناث	50	%63	
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	46	%58	79
	10سنوات فأكثر	33	%42	

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء استبانة بالاعتماد على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك الاستعانة والاسترشاد بالأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بخاصة دراسة العيد وبدوان (2021)، ودراسة الرشيدي (2021). وبناءً على ذلك أعدت أداة الدِّراسة التي تكونت بصورتها الأولية من (28) عبارة موزعة على أربعة مجالات هي: (درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة توظيف منصة درسك التعليمية، ودرجة توظيف الصفوف الافتراضية، ودرجة توظيف منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة عرضت بصورتها الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (9) محكمين، وتم الطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة العبارات للمجال وللأداة ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية، وملاءمة الأداة لتحقيق أهداف الدِّراسة، وحذف أو إضافة كلمات للعبارة. وفي ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم، أجريت التعديلات المطلوبة، بنسبة اتفاق (80%) من المحكمين؛ إذ استقرت الأداة بصورتها النهائية من (26) عبارة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) وذلك بتطبيق الأداة على (28) معلماً ومعلمة اختيروا من خارج عينة الدِّراسة، ثم استخراج معامل الثبات للاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكانت النتائج كما هي موضح في الجدول (2).

جدول (2) معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	الاتساق الداخلي	عدد العبارات
درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي	8	0.89
درجة توظيف منصة درسك التعليمية	6	0.90
درجة توظيف الصفوف الافتراضية	6	0.86
درجة توظيف منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية	6	0.82
الثبات الكلي	26	0.88

تشير النتائج في الجدول (2) إلى ارتفاع معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها الأربعة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدِّراسة على النحو الآتي: للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين المتعدد. واعتمدت الدِّراسة سلم ليكرت الخماسي: وهي: درجة (1) قليلة جداً، ودرجة قليلة (2)، ودرجة (3) متوسطة، ودرجة (4) كبيرة، ودرجة (5) كبيرة جداً، ثم اعتمد المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة؛ لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وحددت الباحثة ثلاثة مستويات، على النحو الآتي: (1- 2.33) بدرجة منخفضةً، و(2.34- 3.67) بدرجة متوسطة، و(3.68-5) بدرجة مرتفعة.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما درجة توظيف معلمي ال صفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل عبارة من عبارات كل مجال من مجالات تطبيقات التعلم عن بعد في التدريس على حده، ولكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً، كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات تطبيقات التعلم عن بعد

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك)	3.68	0.93	1	مرتفعة
1	درجة توظيف منصة درسك التعليمية	3.57	0.87	2	متوسطة
4	درجة توظيف الصفوف الافتراضية	3.54	0.85	3	متوسطة
3	درجة توظيف منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية	3.46	0.92	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.57	0.83		متوسطة

يبين الجدول (3) أن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.57) وبانحراف معياري (0.83)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (3.48-3.69)، وجاء مجال درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.69)، وانحراف معياري (0.93)، وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية مجال درجة توظيف منصة درسك التعليمية بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (0.87)، وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الثالثة جاء مجال درجة توظيف الصفوف الافتراضية بمتوسط حسابي (3.54)، بانحراف معياري (0.85)، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة مجال درجة توظيف منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية بمتوسط حسابي (3.48)، وبانحراف معياري (0.92) وبدرجة متوسطة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين لديهم خبرة لا باس بها في تطبيقات التعلم عن بعد وخاصة تطبيقات مواقع

التواصل الاجتماعي نتيجة انتشار الهواتف الذكية واستعمالها من المعلمين في التصفح والمراسلات مثل الواتس اب والفيسبوك، فضلاً عن استخدامهم منصة درسك في ارسال ومتابعة واجبات الطلبة إلكترونياً والتي فرضتها الظروف الراهنة الناتجة عن جائحة كورونا والتي تتطلب من المعلمين الاتجاه نحو التعلم عن بعد، كما أن المعلمين خضعوا إلى دورات تدريبية في وزارة التربية والتعليم ما قبل وأثناء فترة عملهم فيها؛ بالإضافة إلى أن برامج إعداد المعلمين في الجامعات تحرص على إكسابهم مهارات التعلم الإلكتروني، وخاصة في مجال استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، إلا أن هذه الدورات لم تركز بشكل كبير على استخدام منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية في التدريس، بالإضافة إلى عدم جاهزيتها لعملية التعلم، وبذلك فهي لا تقوم بتأدية الغرض منها، وأن جهل الطلبة بالتعامل مع المنصات الجديدة وعدم معرفتهم لها سبب لهم بعض الإرباك والإحباط في التواصل من خلالها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي (2021) التي أشارت نتائجها إلى أن واقع استخدام التعلم عن بعد في التدريس جاء بدرجة متوسطة، كما وتتفق مع دراسة الحواري (2021) التي أظهرت حصول تفاعل الطلبة مع منصة درسك على الترتيب الثاني. وفيما يلي تفصيل بمجالات تطبيقات التعلم عن بعد في التدريس:

المجال الأول- درجة توظيف منصة درسك التعليمية:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال درجة توظيف منصة درسك التعليمية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	استخدم أدوات تقييم مناسبة لأداء الطلبة من خلال الامتحانات الإلكترونية والواجبات المختلفة.	3.74	0.98	1	مرتفعة
8	أمنح الوقت الكافي للطلبة بإرسال واستلام الواجبات واعمال الطلبة عبر التعلم عن بعد.	3.69	1.03	2	مرتفعة
2	أتواصل مع ولي الأمر بشكل دوري حول تفاعل الطالب مع منصة درسك.	3.68	0.99	3	مرتفعة
6	أزود إدارة المدرسة بنتائج عملية التعلم عن بعد بشكل دوري.	3.65	1.10	4	متوسطة
5	اتفقد الطلبة المتغيبين عن جلسات التعليمية من خلال تسجيل الحضور والغياب.	3.64	0.96	5	متوسطة
1	استخدم أساليب تعزيز مناسبة مع الطلبة لزيادة دافعيتهم للتعلم عن بعد.	3.61	0.96	6	متوسطة
4	أوفر المقررات الدراسية في صورة ملفات إلكترونية للطلبة عبر المنصة.	3.43	1.02	7	متوسطة
7	أرسل واستقبل مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية من وإلى الطلبة عبر المنصة.	3.20	1.12	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.57	0.83		متوسطة

يبين الجدول (4) أن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة لمنصة درسك التعليمية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.57) وانحراف معياري (0.87)، وجاءت العبارات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.20- 3.74)، وجاءت العبارة (3) والتي تنص على " استخدم أدوات تقييم مناسبة لأداء الطلبة من خلال الامتحانات الإلكترونية والواجبات المختلفة " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.98) وبدرجة مرتفعة. ربما يعود ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم الأردنية في ظل جائحة كورونا قامت باعتماد نظام التعليم عن بعد للعام الدراسي 2021/2020، وهذا عن طريق المنصة الإلكترونية التعليمية " درسك "، التي صممت بهدف عدم انقطاع الطلبة عن دراستهم المدرسية، وزيادة المعرفة، لذلك قامت شركة موضوع بتطوير محتوى منصة درسك لتكون بحلة جديدة متطورة تقنياً، وتعليمياً، حيث وفرت خدمات جديدة لضمان التفاعلية بين الطلبة ومعلميهم، وتشكلت الخدمات في التقييم الذاتي، وبناء اختبارات التقييم، كما تتيح المنصة للمعلمين

فرصة للتفاعل مع طلبتهم، ذلك الأمر حتم على المعلمين حالياً في ظل جائحة كورونا استخدام منصة درسك. في حين جاءت العبارة (7) التي تنص على " أرسل واستقبل مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية من وإلى الطلبة عبر المنصة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.12) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن خدمة أرسال مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية عبر منصة درسك التعليمية غير متوفرة حالياً، وإنما يستطيع الطالب الدخول إلى المنصة واختيار ما يرغب من الفيديوهات التعليمية التي تتناول المبحث الدراسي الذي يريد، ومن إنتاج عدة شركات موثوقة.

المجال الثاني- درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك):

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	أرسل الواجبات التعليمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.72	1.04	1	مرتفعة
12	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية علاجية للطلبة ذوي التحصيل المتدني.	3.56	1.01	2	متوسطة
11	أرى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي مهارة التعلم الذاتي والاعتماد على النفس عند الطلبة.	3.50	1.05	3	متوسطة
14	استطيع إدارة العملية التعلمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.48	1.13	4	متوسطة
13	أصمم مواد تعليمية إلكترونية داعمة للمقرر التعليمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.44	1.03	5	متوسطة
9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة.	3.41	1.01	6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.68	0.93		مرتفعة

يبين الجدول (5) أن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة لمواقع التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك) كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.68) وبانحراف معياري (0.93)، وجاءت العبارات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41- 3.72)، وجاءت العبارة (10) والتي تنص على " أرسل الواجبات التعليمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.04) وبدرجة مرتفعة. وقد يعود السبب في ذلك لسهولة التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي بين الطلبة وذويهم، وهذا يؤكد نجاحها في التواصل للتعلم عن بعد، كما أنها تتيح للمعلم أرسال الواجبات التعليمية إلى الطلبة من خلال هواتف أولياء الامور، فضلاً عن انتشار تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية واستعمالها بشكل شبة يومي من المعلمين. في حين جاءت العبارة (9) التي تنص على " استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة متوسطة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن عدد الأفراد الذين يعتمدون على الإنترنت في التعلم عن بعد كان في كل أسرة كبيراً، مما يعني زيادة الضغط الواقع على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الضغط الواقع على الأجهزة المستعملة من قبل الأسرة الواحدة أثناء التواصل عن بعد؛ وهذا الامر لا يشجع المعلم على التواصل.

المجال الثالث- درجة توظيف منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال درجة توظيف منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	أشغل برنامج مايكروسوفت تيمز وإعداده.	3.67	1.02	1	متوسطة
20	أشارك بالحوار بشكل جماعي أو فردي مع الطلبة عبر الدردشة.	3.58	1.05	2	متوسطة
15	أنشئ مجموعات العمل من الطلبة في مايكروسوفت تيمز.	3.54	1.08	3	متوسطة
17	أعمل على إنشاء الواجبات والاختبارات الإلكترونية لمجموعات العمل في مايكروسوفت تيمز.	3.42	1.03	4	متوسطة
18	استطيع أنشاء الاجتماعات لأعضاء مجموعات العمل في مايكروسوفت تيمز.	3.36	1.01	5	متوسطة
16	أجري المكالمات الصوتية أو المرئية مع شركاء الدردشة من الطلبة.	3.21	1.19	6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.46	0.92		متوسطة

يبين الجدول (6) أن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة لمنصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.46) وبانحراف معياري (0.92)، وجاءت جميع العبارات في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.21- 3.67)، وجاءت العبارة (19) والتي تنص على " أشغل برنامج مايكروسوفت تيمز وإعداده "بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى أن امتلاك المعلمين لمهارة تشغيل برنامج مايكروسوفت تيمز وإعداده تعد من المهارات الأساسية البسيطة الضرورية التي يتوجب على المعلمين امتلاكها للدخول إلى البرنامج التي تتشابه إلى حد كبير مع كثير من البرامج الأخرى في عملية التشغيل والإعداد مما انعكس أثر الخبرات السابقة لتلك البرامج على درجة امتلاك المعلمين لهذه المهارة. في حين جاءت العبارة (16) التي تنص على " اجري المكالمات الصوتية أو المرئية مع شركاء الدردشة من الطلبة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى حداثة استخدام برنامج تيمز في عملية التعلم عن بعد، وخاصة أن التوسع في تطبيق البرنامج جاء في ظل الظروف التحديات الراهنة التي فرضها تأثير فيروس كورونا في العالم، فقد جعل المعلمون يمارسون عملهم في منازلهم للتواصل مع الطلبة وتزويدهم بالمعارف والمعلومات خارج وقت المدرسة، مما ترتب عليه عدم الإلمام بمهارات استخدامه من قبل معظم المعلمين في عملية التعلم عن بعد وخاصة المعلمين الذين لم يلتحقوا بأي دورة من الدورات التدريبية على البرنامج.

المجال الرابع- درجة توظيف الصفوف الافتراضية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال درجة توظيف الصفوف الافتراضية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
23	أصمم الاختبارات الإلكترونية باستخدام خدمات جوجل درايف.	3.67	1.04	1	متوسطة
22	أتابع تعليقات واستفسارات الطلبة داخل الصفوف الافتراضية	3.42	1.01	2	متوسطة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	وأرد عليها.				
24	استخدم أسلوب الحوار والمناقشة داخل الصفوف الافتراضية للإجابة على استفسارات الطلبة.	3.41	0.99	3	متوسطة
26	أشارك الملفات والتطبيقات داخل الصف الافتراضي مع الطلبة.	3.37	1.05	4	متوسطة
25	استخدم نظام الصفوف الافتراضية في التعليم عبر تطبيق (Google Classroom).	3.35	0.91	5	متوسطة
21	أوظف تطبيق السبورة الإلكترونية التي يقدمها نظام الصفوف الافتراضية.	3.30	1.07	6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.54	0.85		متوسطة

أن يبين الجدول (7) أن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة للصفوف الافتراضية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (0.85)، وجاءت جميع العبارات بدرجة متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.30- 3.67)، وجاءت العبارة (23) والتي تنص على " أصمم الاختبارات الإلكترونية باستخدام خدمات جوجل درايف" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.04) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى توفر نماذج جوجل (Google Forms) المدمجة في خدمة جوجل درايف للتخزين السحابي حيث توفر أداة من أدوات جوجل المجانية، تمكّن المستخدم من إنشاء اختبارات للطلبة، بشكل سهل وسريع، فالاختبارات وسيلة من الوسائل المهمة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلبة، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يتم بوساطتها أيضا الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية، أو النواتج التعليمية، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى الطلبة، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً، مما يمكِّن المعلم من تشخيص نقاط القوة في أداء الطلبة، وتحديد حاجاتهم وتقييم اتجاهاتهم، كما أن الاتجاه حالياً نحو التعلم الإلكتروني في استخدام المنصات التعليمية والتي تحتوي على وسائط الإلكترونية التي تقدم التغذية الراجعة للطلبة. في حين جاءت العبارة (31) التي تنص على " أوظف تطبيق السبورة الإلكترونية التي يقدمها نظام الصفوف الافتراضية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة. وربما يعود ذلك إلى المعلمين ليس لديهم الخبرات والمهارات اللازمة لاستخدام تطبيق السبورة الإلكترونية في التدريس بسبب عدم وجود دورات تدريبية متخصصة في ذلك.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس في ظل جائحة كورونا في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبرة في التدريس)؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة حسب متغيرات الجنس، والخبرة في التدريس، كما هو موضح في الجدولين (8،9).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة تبعا لمتغيرات الجنس والخبرة

المتغير	الفئات	البيان	منصة درسك	مواقع التواصل	منصة مايكروسوفت تيمز	الصفوف الافتراضية	الأداة ككل
الجنس	ذكر	متوسط حسابي	3.50	3.53	3.60	3.44	3.52
		انحراف معياري	0.90	0.85	0.91	0.95	0.84
	أنثى	متوسط حسابي	3.65	3.59	3.76	3.55	3.62
		انحراف معياري	0.86	0.87	0.96	0.91	0.85
الخبرة في التدريس	أقل من 10 سنوات	متوسط حسابي	3.53	3.52	3.64	3.43	3.52
		انحراف معياري	0.84	0.79	0.95	0.93	0.81
	10 سنوات فأكثر	متوسط حسابي	3.64	3.63	3.77	3.63	3.66
		انحراف معياري	0.98	0.99	0.90	0.93	0.91

يبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس تبعاً لمتغيرات الجنس، والخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، تمَّ جراء تحليل التباين المتعدد، والجدول (9) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (9): نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن دلالة الفروق في درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس حسب متغيري الجنس والخبرة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=0.716 ح=0.022	منصة درسك التعليمية	1	0.688	0.688	0.862	0.355
	مواقع التواصل الاجتماعي	1	0.115	0.115	0.151	0.698
	منصة تيمز التفاعلية	1	0.771	0.771	0.864	0.354
	الصفوف الافتراضية	1	0.396	0.396	0.447	0.505
	الدرجة الكلية	1	0.339	0.339	0.464	0.497
الخبرة في التدريس هوتلنج=0.873 ح=0.014	منصة درسك التعليمية	1	0.288	0.288	0.360	0.549
	مواقع التواصل الاجتماعي	1	0.291	0.291	0.382	0.537
	منصة تيمز التفاعلية	1	0.554	0.554	0.622	0.432
	الصفوف الافتراضية	1	1.056	1.056	1.192	0.277
	الدرجة الكلية	1	0.539	0.539	0.738	0.392
الخطأ	منصة درسك التعليمية	76	106.143	0.798		
	مواقع التواصل الاجتماعي	76	101.103	0.760		
	منصة تيمز التفاعلية	76	118.614	0.892		
	الصفوف الافتراضية	76	117.857	0.886		
	الدرجة الكلية	76	97.100	0.730		
الدرجة الكلية	منصة درسك التعليمية	79	1862.469			
	مواقع التواصل الاجتماعي	79	1846.333			
	منصة تيمز التفاعلية	79	1984.720			

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الصفوف الافتراضية	79	1801.800			
	الدرجة الكلية	79	1853.256			

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة عن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (0.464) وبمستوى دلالة (0.497). وقد يعود ذلك إلى أن الظروف التي يتعرض لها المعلمين على اختلاف جنسهم واحدة فالأنظمة والقوانين المطبقة عليهم واحدة، والبيئة الفيزيقية في المدرسة واحدة، وأن لديهم نفس الفرص المتاحة في حضور برامج تدريبية في التكنولوجيا متماثلة، وكل الظروف موحدة بالتالي لم يكن هناك اختلاف بوجهة نظرهم لدرجة توظيفهم تطبيقات التعلم عن بعد في التدريس. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العيد وبدوان (2021) التي أظهرت نتائجهم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

كما تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة عن درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتطبيقات التعلم عن بعد في التدريس تعزى لمتغير الخبرة في التدريس في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (0.738) وبمستوى دلالة (0.392). وقد يعود ذلك إلى أن جميع المعلمين والمعلمات على اختلاف خبراتهم يتلقون نفس البرامج التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين في المجالات كافة، وخاصة فيما يتعلق بالتعلم الإلكتروني مثل الشهادة الدولية لرخصة الحاسوب (ICDL) وشهادة إنتل(INTL)، كما أن التعلم عن بعد من الأساليب الحديثة في التعليم ويحتاج إلى معرفة ومهارات، وهذا يتطلب تدريباً وإعداداً للتمكن من استخدامه في التدريس حيث هناك نقص في بعض المدارس بتجهيزات القاعات بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة للتعلم عن بعد التي لا تعطي المعلمين دور للخبرة في استخدامه.

التوصيات والمقترحات.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- عقد دورات تدريبية للمعلمين على تطبيقات التعلم عن بعد وخاصة برنامج مايكروسوفت تيمز واستخداماته.
2- تعزيز عملية توظيف تطبيقات التعلم عن بعد في تدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من خلال استخدام تقنيات متنوعة، مثل السبورة الإلكترونية.
3- توفير الأدلة الإرشادية التي توضح للمعلمين كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعلم عن بعد بمختلف جوانبها.
4- إجراء دراسة حول مقومات استخدام التعلم عن بعد والمعيقات التي تحول دون الاستخدام الفعال لهذا التعليم.
5- إجراء دراسة حول توظيف المعلمين لتطبيقات التعلم عن بعد في مراحل دراسية أخرى.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الأتربي، شريف (2019). التعليم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- بومديان، محمد (2021). تجربة التعليم عن بعد في المغرب زمن جائحة كوفيد. مجلة قراءات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والإدارية، 3، 136 – 155.
- التودري، عوض (2004). المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم. الرياض: مكتبة الراشد للنشر والتوزيع.
- الحلفاوي، وليد سالم (2018). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحواري، أروى عيسى (2021). أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(1)، 86-104.
- الرشيدي، نوير مسعود (2021). واقع التعلم عن بعد في تدريس مناهج اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية، 29، عدد خاص: مؤتمر "مستقبل تطوير المناهج في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة" من 17-18 فبراير 2021، 47-90.
- الزبون، أحمد محمد (2017). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون. دراسات، العلوم التربوية، 43(2)، 513- 533.
- زين الدين، محمود (2015). تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات. ط1، القاهرة: مركز الكتاب والنشر.
- الشمري، عبطه ثاير (2021). جاهزية معلمي وزارة التربية في دولة الكويت لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، كيفان، الكويت.
- العامري، فايز علي (2017). الحاجات التدريبية لاستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني لدى معلمي الحاسب الآلي في المدارس الثانوية. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، 17(2)، 449-501.
- العيد، وئام؛ وبدوان، خديجة (2021). تقييم توظيف الصفوف الافتراضية في التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات في محافظات غزة في ظل جائحة كوفيد-19. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(4)، 25-50.
- القطيش، حسين مشوح (2013). أثر التعلم الإلكتروني في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم في الأردن. المجلة العربية للدراسات الاجتماعية والتربوية، 2(3)، 10-30.
- القطيش، حسين مشوح؛ والسوالمة، سالم (2015). استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق. دراسات: العلوم التربوية، 42(1)، 171-183.
- محمد الدوسري (2016). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- نصراوين، معين وسعادة، فايزة (2018). درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومُعوّقات استخدامها في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة في لواء الجامعة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 32(7)، 1226- 1256.
- الهادي، محمد (2010). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. ط4، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- وزارة التربية والتعليم (2020). منصة درسك، https://darsak.gov.jo

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 1-9.
- Chen, H; Tseng, F(2012). Factors that Influence Acceptance of Web- Based E- Learning Systems for the In- Service Education of Junior High School Teachers in Taiwan. Evaluation and Program Planning, 35(3), 398-406.
- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning, Educause. https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning.
- Leeb, R. T., Price, S., Sliwa, S., Kimball, A., Szucs, L., Caruso, E., & Lozier, M. (2020). COVID-19 trends among school-aged children—United States, March 1–September 19, 2020. Morbidity and Mortality Weekly Report, 69(39), 1410.
- Rebecca T. (2020). COVID-19 Trends Among School-Aged Children — United States, March 1–September 19, 2020.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. English Teaching Journal (ETERNAL), 11(1), 48- 56.